. @ 438 @

(^ كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود (60) وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا ا ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا) * * * * كفروا ربهم) أي : كفروا بربهم . وقوله : (^ ألا بعدا لعاد قوم هود) معناه : ألا سحقا وخزيا وهلاكا لعاد قوم هود . .

قوله تعالى : (^ وإلى ثمود أخاهم صالحا) معناه : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا ، وقوله : (^ أخاهم) على ما قدمنا ، وثمود قوم كانوا بحجر بين الحجاز والشام . .

وقوله : (^ قال يا قوم اعبدوا ا) أي : وحدوا ا (^ مالكم من إله غيره) أي : مالكم من معبود غيره . .

وقوله : (^ هو أنشأكم من الأرض) فيه قولان : .

أحدهما أنشأكم في الأرض ، والآخر وهو : أنه أنشأكم من الأرض ؛ لأنه خلقهم من آدم ، وخلق آدم من الأرض . .

وقوله (^ واستعمركم فيها)] فيه [قولان : .

أحدهما : أطال عمركم فيها وكان الواحد منهم يعيش من ثلثمائة سنه إلى ألف سنة ، وهكذا قوم عاد . .

والقول الثاني : جعلكم عمارا فيها ، ببناء المساكن وغرس الأشجار . ذكره الفراء والزجاج . .

وقوله : (^ فاستغفروه ثم توبوا إليه) قد بينا المعنى . وقوله : (^ إن ربي قريب